

أطلقت البرنامج الثقافي للصالون،
الدكتورة مليكة بن دودة:

الكتاب قيمة ومعنى ورمز إنساني جامع

أشرفت وزيرة الثقافة والفنون الدكتورة مليكة بن دودة، على الافتتاح الرسمي للبرنامج الثقافي للطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب، المنظم تحت شعار «الغد بين دفتي كتاب» وشهدت المناسبة حضور الوفد السعودي، ضيف شرف هذه الطبعة، في تجسيد لعق العلاقات الأخوية التاريخية والثقافية التي تجمع الجزائر بالمملكة العربية السعودية. ويذكر البرنامج الثقافي بفعاليات وندوات فكرية وأدبية تستحضر الذاكرة الوطنية وتفتح فضاءات للحوار والتبادل الثقافي. كما يشكّل هذا الموعد الدولي محطة متجددة لترسيخ مكانة الكتاب بوصفه ركيزة للوعي، وجسراً للمعرفة، وأداة لصناعة مستقبل أكثر إشراقاً.

ص. 2



SCAN ME

إمسح الرمز للاطلاع
على البرنامج الثقافي



Apple store



play store

أطلقت البرنامج الثقافي للصالون، الدكتورة مليكة بن دودة:

الكتاب قيمة ومعنى ورمز إنساني جامع



استهلت وزيرة الثقافة والفنون، كلمتها بالترحيب بالوفد السعودي، ضيف شرف الطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب، الذي يتقدمه الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز الواصل، الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة ورئيس الوفد السعودي، ممثلاً لسمو وزير الثقافة السعودي، إلى جانب سفير المملكة العربية السعودية بالجزائر.

وأكدت الوزيرة أن حضور المملكة العربية السعودية كضيف شرف هذه الطبعة يتيح لزوار الصالون فرصة التعرف على الثقافة السعودية في أبهى تجلياتها، من خلال استعراض إبداعاتها الفكرية والأدبية، والتعريف بعاداتها وتقاليدها وفنونها التي ستثري فضاءات المعرض وساحات العاصمة. واعتبرت أن هذه المشاركة تمثل فرصة لتعزيز التبادل الثقافي وتوسيع آفاق التعاون المشترك، بما يعكس عمق العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين الشقيقين، وما تشهده المملكة من تحولات وتطورات وانفتاح ثقافي وحضاري من شأنه أن يساهم في إثراء المشهد العربي والإسلامي، بالنظر إلى مكانتها الراسخة في وجدان الشعوب العربية والإسلامية.

وقبيل الإعلان الرسمي عن انطلاق البرنامج الثقافي للصالون، توقفت الدكتورة بن دودة عند المكانة المحورية التي يحتلها الكتاب في الوجدان الجزائري، مؤكدة أن تخصيص هذه التظاهرة الدولية للاحتفاء به يعكس إيمان الجزائر العميق بدوره في بناء الإنسان وترسيخ الوعي وإشاعة المعرفة.

في هذا السياق، قالت الوزيرة «نستهلّ اللقاء بالكتاب مرة أخرى في طبعة جديدة وبرعاية سامية من السيد رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون. نستهلّ اللقاء بالكتاب لأننا مسؤولون به، نحمله بداخلنا ونحقق وجودنا بين صفحاته. هو الكتاب المفتوح اللانهائي، هو الألف التي تختبر حيرتنا لأننا نقيم بكل بساطة في كلمة: اقرأ». وأضافت أن علاقتنا بالكتاب تنبع من حدس عميق بالمعرفة، ومن توق دائم إلى الاكتشاف والحلم، قائلة «ما يدلنا هو هذا الحدس بالكتاب، وقدّرنا أن نفتتح الكتاب مستسلمين للنداء الذي يضعنا في العتبة التي تطل على ما يبقى هاجساً وحلماً، حلماً يحفر فينا التوق الدائم للمعرفة، والحنين إلى الإشراقات الأولى، تلك الإشراقات التي جعلت منا أمة كتاب، نهجى الكينونة

شاهداً على أقدم أشكال التعبير الإنساني، وما حملته الرسوم والنقوش الأولى من هواجس الإنسان وأسئلته. وشددت الوزيرة على أن الكتاب ليس مجرد سلعة، بل هو قيمة ومعنى ورمز إنساني جامع، يوحد البشر ويمنحهم القدرة على الحلم وتجاوز حدود واقعهم، ويساهم في بناء كيانهم وترسيخ ما في الحياة من جمال. ومن هذا المنطلق، أوضحت أن شعار هذه الطبعة، «الغد بين دفتي كتاب»، يجسد الرهان على المعرفة والإبداع والفنون باعتبارها ركائز أساسية في صناعة المستقبل، مؤكدة أن امتلاك العلم ومواكبة تطوراتها يمثلان شرطاً لمواجهة التحديات المقبلة. كما أبرزت حرص وزارة الثقافة والفنون والقائمين على الصالون على تقديم برنامج ثقافي ثري ومتنوع، يستقطب نخبة من الكتاب والمفكرين والمثقفين من الجزائر ومن بلدان شقيقة وصديقة، ويتناول قضايا الفكر والأدب والذاكرة الوطنية وآفاق المستقبل. وأوضحت أن تزامن الصالون مع إحياء ذكرى أول نوفمبر المجيدة يمنح

وتنحوّل إلى كلمات وعلامات». وتابعت الوزيرة تأملها في قوة الكلمة ودورها في نقل الإنسان من المجهول إلى المعلوم، ومن العتمة إلى النور، مستحضرة مقولة النّفري «بين النطق والصمت برزخ، برزخ يعزل الغنى وبحور الأشياء». وأكدت أن الاحتفاء بالكتاب في هذا الموعد الثقافي السنوي هو تجديد للعهد مع المعرفة، واحتفاء بقيمة القراءة بوصفها مدخلاً لفهم الذات والعالم، مشيرة إلى أن الطبعة التاسعة والعشرين تأتي تتويجاً لسلسلة من المبادرات والأنشطة التي أطلقتها وزارة الثقافة والفنون خلال السنة، دعماً للكتاب وتعزيزاً لحضوره في الحياة الثقافية.

في هذا الإطار، ذكرت بتنظيم المهرجان الوطني للكتاب المقروء، الذي أتاح مساحة للكتاب المستعمل ولتجارب القراء والمهتمين به، تأكيداً على أن الكتاب لا يبلى ولا يفنى، إلى جانب إطلاق منصة «كتبنا»، باعتبارها فضاء لتبادل الكتب والحوار حولها. كما أشارت إلى الاحتفاء بالفن الصخري في مدينة جانت، بمنطقة طاسيلي ناجر، بوصفه



التصوير الفوتوغرافي
منسق فريق التصوير:

بلقاسم بلعزري
سهيل بغدادى

Dzireo

التصميم والإتوغرافيا
محمد الأمين

القسم الفرنسي

سارة خ

كمال لامي

إلياس نور

ميسان نور

غادة حمروش

فاطمة الزهراء بولدروغ

أمين براهم

القسم العربي

نوال جاوت

ز. م

عبد المالك بابا أحمد

لامية و

صالح ع

فاطمة نسيم

إ. ب

التدقيق اللغوي

اللغة العربية:

نوال جاوت

اللغة الفرنسية:

كمال لامي

القسم الإنجليزي

ملينا مالك

مدير النشر: محمد إقرب

المنسق العام: محمود بن

شعبان

مدير الإعلام والاتصال:

أحمد كاتب

رئيسة التحرير:

غادة حمروش

هذه الطبعة. وأشارت إلى أن استضافة كتاب ومفكرين أفارقة تتيح فتح نقاشات حول واقع الشعوب الإفريقية وآفاقها، والتحوّلات التي يشهدها الوعي الثقافي الجديد، وقضايا ما بعد الاستعمار، وأسئلة الأدب الإفريقي وتحدياته، بما يعزّز الحوار الثقافي ويفتح آفاقاً أرحب للتواصل بين التجارب الإبداعية المختلفة.

شخصيات وطنية بارزة، من بينها أحمد طالب الإبراهيمي وعبد المالك مرتاض وآخرون. وفي سياق حديثها عن البعد الإفريقي للصالون، أكدت الوزيرة أن الجزائر، بحكم ارتباطها التاريخي والحضاري بالقارة الإفريقية والتزامها بقضايا التحرر خلال الثورة التحريرية وبعد الاستقلال، تولي اهتماماً خاصاً للفضاء الثقافي الإفريقي ضمن

برمجته بعداً رمزياً خاصاً، بالنظر إلى مكانة الثورة التحريرية في الوعي الوطني، وهو ما تجسّده الندوات واللقاءات المخصصة للذكرى الثانية والسبعين لاندلاعها، إلى جانب محطات تاريخية وثقافية أخرى، من بينها مئوية تأسيس نجم شمال إفريقيا، والذكرى السبعون لمؤتمر الصومام، ومئوية تأسيس المسرح الوطني، فضلاً عن تكريم

رئيس الوفد السعودي الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز الواصل:

الجزائر والمملكة تشكّان رافداً أصيلاً من روافد التراث الإنساني



تتسم بالغنى والتنوع. وقال «هذا الإرث العريق الذي نجتمع اليوم للاحتفال بأصالته وتعدّده، هو ما نسعى عبره إلى إثراء الفهم الإنساني وتعزيز الحوار الحضاري، متطلعين من خلال هذا الاحتفال إلى بناء مستقبل ثقافي مشترك يعزّز العلاقات الثنائية، ويرسخ أواصر الأخوة والمحبة بين الشعبين الشقيقين».

أكد الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة ورئيس الوفد السعودي، ممثل وزير الثقافة السعودي، الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز الواصل، حرص بلده على تعزيز التبادل الثقافي الدولي، ونوّه بجهود وزارة الثقافة، ممثلة في هيئة الأدب والنشر والترجمة، التي أولت اهتماماً بالغاً لتمكين الحوار الخلّاق بين الشعوب، لتجسّد رسالة المملكة في إثراء المشهد الثقافي العالمي، مشيداً بحرصها الدائم على تبادل المعرفة والخبرات مع الدول الشقيقة. ويمثّل حضورهم في معرض الجزائر الدولي للكتاب مواصلة لدولته لهذا الحوار المعرفي المتجدّد، من خلال حضورهم ضيف شرف في صالون الجزائر الدولي للكتاب، الذي اعتبره بمثابة محفل عريق يُعدّ من أهم المعارض الثقافية في العالم العربي.

وصرّح الدكتور بأنّ هذه المشاركة تجسّد عمق العلاقات الأخوية المتينة التي تربط بين البلدين الشقيقين، وتعزّز الروابط الثقافية والتاريخية التي جمعتنا عبر العصور، مستندةً إلى إرث عريق من الاحترام المتبادل، والقيم العربية والإسلامية المشتركة، وهي مشاركة ستتيح فرصة جديدة لاستكشاف آفاق أرحب من ثقافة البلدين، وبناء جسور من التفاهم والتعاون المثمر. وأكد أنّ المملكة العربية السعودية والجزائر تشكّان، بجذورهما الممتدة عبر التاريخ، رافداً أصيلاً من روافد التراث الإنساني، وتجسيداً حياً لحضارات وفنون

محافظ صالون الجزائر الدولي للكتاب محمد إقرب:

الثقافة ركيزة أساسية في بناء المجتمعات



وتنوع وتراث. كما تحدّث إقرب عن النشاط الثقافي المصاحب للصالون بوصفه «فضاءً حياً تلتقي فيه التجارب وتتلاقى فيه الأفكار وتُفتح فيه مساحات النقاش والإبداع، بمشاركة نخبة من المفكرين والأدباء والباحثين والصحفيين، إلى جانب المواهب الشابة التي تحمل مشعل الثقافة نحو آفاق جديدة».

استهلّ محافظ صالون الكتاب السيد محمد إقرب كلمته بترحيب خاص بالوفد السعودي وبكل ضيوف الطبعة التاسعة والعشرين، معبراً عن اعتزاز الجزائر بمرافقة المملكة العربية السعودية الشقيقة للجزائر خلال هذه الدورة ضيف شرف عزيزا وغاليا، وقال إنّ هذا الموعد الثقافي الكبير يجمع عقولاً مبدعة، وأفلاماً واعدة، وأفكاراً متجدّدة، ويجسّد المكانة الرفيعة التي يحتلّها الكتاب لبناء الإنسان وترسيخ الوعي وتعزيز القيم الإنسانية.

ويرى السيد إقرب أنّ افتتاح النشاط الثقافي لهذا الصالون ليس مجرد انطلاق لبرنامج من اللقاءات والندوات والحوارات الفكرية، بل هو احتفاء بالكلمة المبدعة وتجديد للانتماء إلى الكتاب باعتباره رفيق الإنسان في مسيرة المعرفة، وجسراً للتواصل بين الأجيال، ونافذة تُطلّ من خلالها على آفاق المستقبل. وأكد المحافظ في كلمته أنّ الثقافة ليست ترفاً فكرياً، بل هي ركيزة أساسية في بناء المجتمعات، وأداة فاعلة في ترسيخ قيم المواطنة والانفتاح والتسامح، وصون الذاكرة الوطنية وتعزيز الهوية الوطنية بكل ما تحمله من أصالة



جناح يعكس العراقة وينبض بالفنون

السعودية تفتح نوافذ ثقافتها في «سيلات 2026»

يشهد جناح المملكة العربية السعودية، ضيف شرف الطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب، إقبلاً كبيراً وافتتاحاً من الزوّار، ما يعكس شغفهم باكتشاف تنوّع الإبداع السعودي وثرائه الثقافي، من خلال ما يقدّمه من معارض تراثية للمخطوطات والحرف التقليدية، وعروض فنية حية تبرز زخم الموروث الثقافي لهذا البلد العريق، إلى جانب عرض أحدث الإصدارات في شتى المجالات، فضلاً عن برمجة نخبة من اللقاءات الأدبية والفكرية.

العربية والأمازيغية، ما لفت انتباه الزوّار إلى هذا المخزون التراثي النادر. كما اكتشف زوّار المعرض نماذج مختارة من المشهد السينمائي والفني السعودي الحديث والمعاصر، من خلال الملصقات والعروض المقدمة بوسائط حديثة لأبرز الأفلام السعودية، نذكر منها «هجرة» للمخرجة شهد أمين، و«سوار» للمخرج أسامة الخريجي، و«هوبال» للمخرج عبد العزيز الشلاحي.

وحُصّص بالجناح ركن يضم مستنسخات لقطع أثرية تاريخية بالمملكة تعود إلى فترة ما قبل الميلاد، تتمثل في كوب من الفخار مزخرف بأشكال هندسية باللون الأسود، ودمية فخارية لامرأة واقفة، ونحت للجزء العلوي من حصان مصنوع من الفخار، ومسلة مستطيلة من الحجر الرملي يعلوها نقش بالخط النبطي. كما يضم الجناح تحفاً ومشغولات خشبية، ونماذج من حرفة الزخرفة بالرسم والتلوين على المسطحات الخشبية والجدارية، المعروفة باسم «القط العسيري»، فضلاً عن مشغولات حرفة «السدو»، التي تعتمد على مهارات يدوية في تحويل صوف

ويتلقى الوافدون على الجناح، المستوحى من جماليات الهندسة المعمارية التراثية بالمملكة العربية السعودية، شروحات وافية من القائمين عليه، وسط أجواء تفاعلية. وقد حُصّص حيّز هام لعرض نسخ من المخطوطات التراثية والتاريخية بالمملكة، لا سيما في مجالي الفقه واللغة العربية، حيث تسنى للزوّار الاطلاع على نخبة منها، من بينها «الإعلان في أحكام البيان» لمؤلفه محمد اللخمي، و«مشكاة المصابيح» لمحمد بن عبد الله التبريزي، وغيرها. ولعلّ أبرز ما يميّز هذه المخطوطات إرفاقها بتعريفات لمضامينها باللغتين

وقد استقطب الجناح السعودي، الواقع عند المدخل الرئيسي لرواق «فلسطين» بقصر المعارض بالصنوبر البحري، منذ الساعات الأولى لافتتاح الصالون أمام الزوّار، اهتماماً لافتاً من مختلف الفئات العمرية، حسب ما لوحظ، بفضل ما أُعدّ فيه من أركان تقدّم صورة فسيفسائية عن الثقافة والتاريخ والتراث والفنون بالمملكة العربية السعودية، على غرار أركان مخصّصة للمخطوطات، والإصدارات الحديثة في شتى المجالات، واللباس التقليدي، والحرف اليدوية والصناعات التقليدية، والموسيقى والفنون الشعبية المحلية، والسينما.



الحيوانات إلى خيوط تُنسج وتُحاك، وتُعدّ من أقدم الحرف بالمملكة العربية السعودية، إلى جانب ركن خاص بالخط العربي.

وإبرازاً لحيوية الإبداع الثقافي والفني السعودي وأصالته، عُرضت مجموعة من الأزياء التقليدية والتراثية العريقة الخاصة بالنساء والرجال، إلى جانب ركن مخصّص للألات الموسيقية الشهيرة، من بينها آلة الطيران الإيقاعية، التي تتكوّن من قالب دائري تغطيه طبقة مشدودة من الجلد، فضلاً عن العود، وهو آلة وترية، والربابة والقانون. كما جُهِزَ الفضاء بوسائط تكنولوجية حديثة تتيح للزوّار الاستمتاع بمقاطع موسيقية والتعرّف على هذه الآلات.

وقد استمتع زوار «سيلا 2026» بعروض حية قدّمتها فرقة للفنون الأدائية السعودية داخل فضاء المعرض وخارجه، أضفت أجواء من الفرجة والحيوية، وتفاعل معها الجمهور بفضل ما قدّمته من لوحات موسيقية وأهازيج تستحضر الموروث الثقافي السعودي العريق. وإلى جانب ذلك، خُصّص ركن للضيافة يجمع بين الأصالة وحفاوة الاستقبال، حيث تُوزع كؤوس القهوة المحضرة وفق التقاليد العريقة، فضلاً عن ركن هيئة فنون الطهي، الذي يعرّف الزوار بالأطباق والحلويات الشعبية السعودية، على غرار خبز المحمر والمعدوس والجريش والمرقوق والفتة.

من جهة أخرى، سيكون الزوّار، طيلة أيام الصالون، على موعد مع برنامج أدبي وفكري يجمع بين الأدب والشعر وغيرهما من المجالات، وهو برنامج ثري أعدته هيئة الأدب والنشر والترجمة، ويمرّز التنوّع الثقافي بالمملكة العربية



أيضاً لحضور المملكة الفاعل في المشهد الثقافي الإقليمي والدولي، وفرصة استثنائية لتعريف الجمهور الجزائري بتنوع الثقافة السعودية وعراقتها. وأوضح أنّ الجناح يقدّم «برنامجاً ثقافياً متنوعاً ومكثفاً»، بمشاركة «13 مؤسسة ثقافية بالمملكة العربية السعودية، كلّ في مجال اختصاصه»، مبرزاً أنّ هذه المشاركة «تسهم في تطوير قطاعات الأدب والنشر والترجمة في البلدين من خلال اللقاءات المهنية والأدبية».

السعودية، بمشاركة وفد ثقافي وأدبي يضمّ عدداً من المؤسسات والهيئات الثقافية، من بينها هيئة التراث، وهيئة فنون الطهي، وهيئة الأزياء، وهيئة فنون العمارة والتصميم، وهيئة الأفلام، فضلاً عن مركز الأمير محمد بن سلمان العالمي للخط العربي، ووزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة، ومجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، ومجمع الملك عبد العزيز للمكتبات الوقفية، والملحقية الثقافية السعودية في الجزائر، والمرصد العربي للترجمة.

للإشارة، أكد الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة، الدكتور عبد اللطيف الواصل، خلال افتتاح الصالون، أن اختيار المملكة العربية السعودية ضيف شرف للمعرض «يعدّ تنويجاً للعلاقات الثقافية المتينة بين البلدين، وتقديراً



السعودية والتورة الجزائرية.. تضامن تجاوز حدود الموقف

لم يقتصر الدعم السعودي للثورة التحريرية الجزائرية على المساندة السياسية والدبلوماسية، بل امتد إلى التمويل والتضامن الشعبي والإعلامي، مستنداً إلى روابط تاريخية وعلمية ودينية سبقت اندلاع الثورة، وجسدت عمق التلاحم العربي في مواجهة الاستعمار. وقد شكّلت هذه المساندة إحدى المحطات البارزة في مسار تدويل القضية الجزائرية والدفاع عن حق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال، وهو ما سلّطت الندوة الموسومة بـ«مساهمة المملكة العربية السعودية في دعم الثورة الجزائرية» الضوء عليه، من خلال استحضار الشهادات التاريخية ومختلف أوجه الإسناد السعودي لكفاح التحرير.



واحتضنت قاعة «آسيا جبار»، امس الخميس، ضمن البرنامج الثقافي المصاحب للطبعة التاسعة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب، هذا اللقاء الذي جمع أساتذة وباحثين تناولوا، كل من زاويته، الجذور التاريخية للتضامن بين البلدين، وأبرز المواقف الدبلوماسية والمساعدات المالية والشعبية، فضلاً عن دور الإعلام السعودي في التعريف بالثورة ومواجهة الدعاية الاستعمارية. وقد أدار الندوة السفير السابق مصطفى بوطورة، الذي أكد تعدد أشكال الدعم السعودي واستمراره إلى غاية استعادة الجزائر سيادتها الوطنية، مشيراً إلى متانة العلاقات الثنائية الراهنة وتطورها في مختلف المجالات.

من جهته، أوضح الأستاذ رشيد ولد بوسيف أن الدعم السعودي لم يبدأ مع اندلاع الثورة في أول نوفمبر 1954، بل سبقه تعاون في المجالين السياسي والإصلاحي، شمل دعم المدارس العربية وتعزيز الصلات برجال الإصلاح، من بينهم ابن باديس والإبراهيمي والعقبي. كما أشار إلى مراسلات مصالي الحاج التي دعت المملكة إلى المساهمة في تدويل القضية الجزائرية، قبل أن تتخذ المساندة طابعاً علنياً عقب اندلاع الثورة، وتتوسع حملات التبرع، ومنها «يوم الجزائر». وتوقف عند التحركات الدبلوماسية السعودية في المحافل الدولية، ومنها دعم أحمد سعد الشقيري لدى الجمعية

ونحن ندفع ضريبة المال، والله يوفقنا جميعاً». وشملت المساعدات اكتتاباً شعبياً بمائة مليون فرنك، ومساهمة حكومية قدرها 250 مليون فرنك، إلى جانب تخصيص 250 ألف جنيه إسترليني سنوياً عن طريق جامعة الدول العربية. كما خُصص الخامس عشر من شعبان لجمع التبرعات، وبلغت حصيلة حملة سنة 1956 أربعة ملايين ومائتي ألف ريال سعودي، فضلاً عن مساهمات ملكية وحكومية إضافية سنة 1958. بدوره، أكد الدكتور رضوان شافو أن جذور التضامن السعودي الجزائري تعود إلى القرن التاسع عشر، حين أسهمت رحلات الحج والهجرة إلى الحجاز في توطيد الروابط العلمية والفكرية والجهادية. وتطرق إلى دور علماء جزائريين، من بينهم البشير الإبراهيمي والفضيل الورتلاني وأحمد توفيق المدني، في تعزيز الصلات بالمملكة،

العامة للأمم المتحدة، ومحاولات إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها، فضلاً عن قطع العلاقات مع فرنسا سنة 1956 ومساندة الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحات عباس.

أما الأستاذ عبد الله مقلاتي، فركز على الإسناد المالي والدبلوماسي، مبرزاً حملات التبرع الشعبية التي شهدتها المملكة لفائدة الجزائريين، وترؤس الملك سلمان بن عبد العزيز، حين كان أميراً لمنطقة الرياض، اللجنة الرئيسية لجمع التبرعات سنة 1956. كما أشار إلى أن المساندة شملت إمدادات مادية، من بينها الذخيرة التي أرسلت إلى منطقة الأوراس قبل أشهر من اندلاع الثورة. وتناول الأستاذ عمر بوضربة المساعدات المالية الحكومية والشعبية، مستحضراً شهادة أحمد توفيق المدني عن استقبال الملك سعود للوفد الجزائري، وقوله «أنتم تدفعون ضريبة الدم،



المجاهدة سأكون أول متبرع للجزائر المستقلة.

وإلى مذكرة الشيخ محمد الخضر حسين سنة 1945 والتنديد السعودي بمجازر الثامن من ماي. كما أبرز مساهمة علماء سعوديين، منهم عبد العزيز بن باز ومحمد نصيف، في دعم المجاهدين، ودور الصحف والإذاعة السعودية في التعريف بالثورة وفضح الجرائم الاستعمارية وجمع التبرعات. واختتم الدكتور شافو عرضه بالتذكير بالاحتفالات التي شهدتها المدن السعودية باستقلال الجزائر سنة 1962، وبرقية تهنئة الملك سعود للرئيس يوسف بن خدة، مستحضراً تعهده بمواصلة الدعم، وقوله «كما كنت أول متبرع للجزائر

الدكتور عبد الله مقلاتي:

الموقف السعودي من الثورة تميز بالمساندة المبكرة

يتناول الدكتور عبد الله مقلاتي من جامعة المسيلة، طبيعة الموقف السعودي من الثورة التحريرية، وأبرز مظاهر الإسناد الذي حظيت به، فضلاً عن حضور هذا الموضوع في الدراسات والأبحاث الأكاديمية الجزائرية والسعودية.



ما طبيعة الموقف السعودي الرسمي من الثورة الجزائرية، وكيف تجلى سياسياً ودبلوماسياً؟

دعم المملكة العربية السعودية كان متميزاً خلال الثورة التحريرية وفي مرحلة مبكرة، وفي الوقت الذي كانت فيه بحاجة ماسة لأمرين رئيسيين هما المال والسلاح، فبالنسبة للسلاح قرّر الملك سعود تقديم مبلغ مالي معتبر عن طريق الرئيس جمال عبد الناصر وجامعة الدول العربية لشراء السلاح وهو ما تحقّق مع الرئيس الأسبق الراحل أحمد بن بلة الذي اقتنى ورفقاؤه شحنات من السلاح استُخدمت في بدايات الثورة. واستفادت منها الثورة كثيراً.

أما الشق الثاني المتعلق بالدعم المالي، فإذا أحصينا كلّ تلك التبرعات والمساهمات المالية لوجدناها كبيرة جداً، وهذا ما أثنت عليه جبهة التحرير الوطني وزوّجته، وهو مدوّن في الوثائق، حيث نجد رسالة من رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة فرحات عباس عام 1961، يقدّم فيها الشكر والثناء على ما يقدمه الملك من مساعدات مالية ومن خلاله المملكة العربية السعودية.

وكيف تفاعل الشعب السعودي وأعيانه مع الثورة، وهل وُظف موسم الحج في التعريف بالقضية الجزائرية؟

تقرّر أن يكون هناك أيضاً دعم جماهيري شعبي بمباركة رسمية في إطار منظّم جداً، ونذكر على سبيل المثال لا

الحصر «يوم الجزائر» الذي يقام مرة في السنة ويتزامن أحياناً مع موسم الحج، وفيه تُجمع التبرعات والمساهمات المالية، وكان هناك لجنة التبرعات لصالح الثورة الجزائرية وكان رأسها الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود الذي كان آنذاك أمير منطقة الرياض.

أكاديميا هل أولينا هذا الموضوع أهمية كافية؟

هناك بعض الباحثين السعوديين تناولوا هذا الموضوع وكتبوا مقالات ودراسات وهو ما نجده أيضاً في الجانب الجزائري، حيث اهتم عدد من الباحثين الجزائريين بهذا الدعم وقدموه في أبحاث ودراسات متوقّرة في الأرصة الأكاديمية والمجالات العلمية.

عقود النشر والذكاء الاصطناعي وتحديات الحماية في طلب النقاش

أبرز مختصون في حقوق المؤلف وناشرون، أمس الخميس، في ندوة فكرية حول موضوع «حقوق المؤلف في العالم العربي»، احتضنتها قاعة «الطاهر وطار» ضمن البرنامج الثقافي لصالون الكتاب التاسع والعشرين، مختلف التحديات والتحولات التي يعرفها مجال حقوق المؤلف في الجزائر والمنطقة العربية.



خصوصا، لجان تقوم بوساطة في حلّ المشاكل بين طرفي النزاع»، مشيرا إلى أنّ «المنظمة هي الرابط بين مختلف حلقات إنتاج الكتاب، وعلى رأسها الناشر والمؤلف».

وفيما يتعلق بحضور الكتاب الجزائري في الأسواق العربية، لفت السيد الجهماني إلى أنّ «الكتاب الجزائري، الأدبي منه والعلمي، راقٍ من ناحية المضمون والجودة، ومطلوب كثيرا على المستوى العربي»، غير أنّه اعتبر أنّه «ضعيف الحضور في الأسواق العربية، بسبب الأعباء المالية التي تواجه تسويقه» من ناحيته، شدّد مؤسس منصة «وكيل»، السيد ياسر مزيان، على «ضرورة أن تكون هناك علاقة مهنية بين الناشر والمؤلف»، لافتا في سياق كلامه إلى «وجود نقص في الاحترافية وفي التكوين أيضا في المجال القانوني المتعلق بإعداد العقود وتحريرها، وخصوصا لدى دور النشر المؤسسة حديثا».

توثيق فعل التعدي أولا، أي استغلال هذا الإصدار دون موافقة صاحبه، وهذا من خلال عدّة إجراءات كإثبات الملكية وتوثيق التعدي، وصولا إلى المطالبة بالحقوق، وهذا بمرافقة من الديوان، غير أنّه اعتبر أنّ «الوساطة هي غالبا الطريقة الأسهل والأنجع لحلّ النزاعات، بصفة توافقية».

بدوره، عاد رئيس المنظمة الوطنية لناشري الكتب السيد مهند الجهماني، إلى طبيعة العلاقة بين الناشر والمؤلف عند إبرام عقود النشر، مؤكّدا أنّ «هناك بنودا لا ينبغي أن يخلو منها أي عقد لتفادي الخلافات ولحماية الطرفين معا، كالمجال الجغرافي والنطاق الزمني وتحديد كيفية استغلال المخطوط وكذا إقرار المؤلف بأنّ هذا المخطوط من تأليفه الخاص، لا سيما في ظلّ تحديات الذكاء الاصطناعي».

وأضاف السيد الجهماني أنّ المنظمة الوطنية لناشري الكتب، التي تأسست في 1995، تهدف لـ«حماية حقوق الناشر والمؤلف في نفس الوقت، من خلال،

وتحت عنوان «حقوق المؤلف في المحيط العربي، التحديات والتحوّلات»، استهل المدير العام للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة «أوندا»، السيد سمير ثعالب، هذه الندوة بمداخلة أكّد فيها أنّ الديوان «يعمل على مراجعة وتطوير نصوصه وآلياته التنظيمية، بهدف إدماج نشاط النشر والكتاب بصورة أكثر فعالية ضمن منظومة التسيير الجماعي، وتمكين المؤلفين المعنيين من الاستفادة بصورة أوسع من الخدمات التي يوفرها الديوان لفائدة أعضائه».

من جهته، تطرّق المدير الفرعي للشؤون القانونية بالديوان، السيد شمس الدين حداد، إلى «الحماية» التي يوفرها الديوان لمؤلفي الكتب، موضحا أنّ «كلّ مؤلف كتاب يقوم صاحبه أولا بإثبات ملكيته عن طريق التصريح به لدى الديوان، وهذا بموجب عقد، لتكون له بذلك حقوق مالية ومعنوية».

وأضاف السيد حداد أنّه «في حالة التعدي على حقوق المؤلف فإنّه يجب



المدير العام لـ «أوندا» سمير ثعالبي:

الجزائر رائدة في تقديم مقترحات بناة لحماية حقوق المؤلف

صرح المدير العام للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة (أوندا)، السيد سمير ثعالبي، لمجلة الصالون، أنَّ الديوان «يعمل على تطوير منظومته القانونية والتنظيمية والرقمية، بما يستجيب للتحوّلات التي تعرفها الصناعات الثقافية والإبداعية، ويعزّز قدرته على مرافقة المؤلفين والناشرين وحماية حقوقهم».



العالم العربي لمناقشته بالصالون، قال السيد ثعالبي إنّه جاء «بالنظر للمشاركة القياسية للدول العربية في هذه الطبعة من الصالون»، وأيضاً لـ «ترؤس الديوان للجنة الفنية للملكية الفكرية بجامعة الدول العربية».

الفكرية يتيح لنا الانتقال من مجرد تبادل التجارب إلى بناء مقاربات أكثر تكاملاً، تقوم على تقارب الرؤى، وتحسين التنسيق المؤسسي، وتعزيز قابلية تبادل المعلومات، وتوسيع فرص استفادة المؤلفين العرب من الحماية والإدارة الفعّالة لحقوقهم داخل المنطقة وخارجها».

غير أنّه اعتبر أنَّ هناك تحديات تواجه التعاون العربي في مجال حماية الملكية الفكرية وجلب الحقوق وخصوصاً فيما يتعلّق بـ «توحيد الإطار القانوني»، حيث أنَّ «لكلّ دولة سيادتها وإطارها القانوني الذي تتبعه»، كما أنَّ هناك «اختلاف وتباين في طبيعة المؤسسات التي تسيّر حقوق المؤلف في هذه الدول»، وكذا «اختلاف القطاع الذي تتبع له الملكية الأدبية والفنية وكذا الملكية الصناعية»، مشيراً إلى العمل في هذا الباب على «تقريب الرؤى بين الدول العربية كلّها والمؤسسات التي تسيّر حقوق المؤلف فيها». وشدّد ثعالبي في هذا الإطار أنَّ «الجزائر دائماً سباقة في تقديم المقترحات البناة لإيجاد حلول لمثل هذه التحديات والتي دائماً ما يتم أخذها بعين الاعتبار».

وعن اختيار موضوع حقوق المؤلف في

وأضاف السيد ثعالبي، على هامش ندوة فكرية بصالون الجزائر الدولي الـ 29 للكتاب حول «حقوق المؤلف في العالم العربي»، أنَّ الديوان يعمل في هذا الباب على «مراجعة وتطوير نصوصه وآلياته التنظيمية، بهدف إدماج نشاط النشر والكتاب بصورة أكثر فعالية ضمن منظومة التسيير الجماعي، وتمكين المؤلفين المعنيين من الاستفادة بصورة أوسع من الخدمات التي يوفرها الديوان لفائدة أعضائه».

واعتبر المتحدث أنّه أمام التحوّلات التي يشهدها سوق الكتاب في ظلّ التحديات الاقتصادية والتكنولوجية وخصوصاً الذكاء الاصطناعي، فإنّه «لم يعد كافياً أن تقتصر حماية المصنّف على تسجيله أو الاعتراف بحقوق صاحبه داخل حدود الدولة التي أنتج فيها، بل أصبح من الضروري تطوير آليات متكاملة تسمح بتحديد المصنّفات، وتوثيق بياناتها، وتيسير تبادل المعلومات بشأنها، وتعزيز التعاون بين مؤسسات إدارة الحقوق في المنطقة العربية وعلى المستوى الدولي».

وأكد، في هذا الإطار، أنَّ «العمل العربي المشترك في مجال الملكية



باحثون يناقشون تحولات النظام الدولي:

صراع أقطاب وسيولة جيو-سياسية.. وإفريقيا تبحث عن موقعها

احتضنت قاعة «الطاهر وطار»، أمس الخميس، ندوة معنونة بـ«وجهة العالم إلى أين؟»، نشطها الباحث أحمد بن سعادة من كندا، والدكتور محمد خوجة من الجزائر، والدكتور محمد صالح عمر من السودان، للحديث عن التحولات الحاصلة في واقع اليوم، في ظلّ نظام جديد يرسم طريق سير العالم ككل.

وتحوّلات النظام الدولي بمنظور جيو-سياسي، مؤكداً أننا نتجّه خلال هذه المرحلة إلى عالم أكثر تعقيداً، يتّسم بالسيولة الجيو-سياسية وتعدّد مراكز القوى والفوضى وتنافس الدول على إعادة تعريف النظام الدولي. وأشار إلى أنّ هناك تنافساً داخل الأحادية، حيث إنّ التوسّع العسكري لهذا النموذج، المتمثّل في توسّع الحلف الأطلسي، كان يقابله صعود الصين وعودة روسيا إلى التنافس

ليست جديدة، بل إنّ الشركات مارست دائماً نفوذاً سياسياً، لكن بعناصر جديدة، منها رؤوس الأموال والبنى التحتية وتشكيل الفضاء العام والمعلومات ووسائل الاتصال وغيرها. وخلّص مداخلته في تقاطع الانتقال من عالم أحادي القطب بهيمنة أمريكية إلى نظام متعدد الأقطاب لا يزال غير مستقر. في حين تناول الدكتور محمد خوجة، خلال مداخلته، عن عالم ما بعد الأحادية

بداية، تحدّث الباحث أحمد بن سعادة عن عالم الأحادية القطبية برعاية الأمم المتحدة، مشيراً إلى أنّ النظام الجديد لم يستقر في المقابل، لأنّ العالم يتّجه إلى تعددية الأقطاب، وهو ما يجعله أكثر صراعاً، على حدّ تعبيره. وتطرّق في حديثه بداية، إلى انهيار الاتحاد السوفياتي وظهور قوى أخرى، مثل الولايات المتحدة التي تسعى للمحافظة على هيمنتها وقوّتها، والصين التي تسعى لتوسيع نفوذها الاقتصادي والتكنولوجي والدبلوماسي، وكذا عودة سياسة القوة وعودة الولايات المتحدة إلى الواجهة، على غرار سياسة الرئيس ترامب، في حين ظهرت التوجهات اليمينية المتطرفة في دول الغرب، وسياسة الكراهية والتمييز العنصري، والأهم الانتقال من المعركة السياسية إلى مجال المعلوماتية. أما ثانياً، فتطرّق إلى التحولات السياسية العالمية وظهور توجّهات أيديولوجية جديدة في أنماط الحكم وإدارتها، وهي توجّهات تطرح تساؤلات عن العلاقة بين السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا، مؤكداً أنّ هذه الظاهرة



الدولي، بالإضافة إلى حدوث الأزمات المالية. كما أكد أن السيولة الاستراتيجية بالنسبة للجزائر أداة عملية للتكيف مع نظام دولي سريع التغير، تسمح لها بالحفاظ على توازنات علاقاتها مع القوى الكبرى والصاعدة. أما في ختام الندوة، فأكد الدكتور محمد صالح عمر، المدير العام للمركز

الإفريقي للبحوث والدراسات السياسية بإسطنبول، أن أمريكا اختطفت قرار العالم منذ 1990، لكن ما بقي من المؤسسات كان مانعاً إلى حد كبير من أن يذهب هذا التغول بعيداً. كما عبّر عن تفاؤله بأن إفريقيا، وعلى رأسها الجزائر بوصفها دولة مركزية في القارة، سيكون لها دور فعال في التشكيل الجديد، لأننا

إن لم نستطع تشكيل الفضاء الإفريقي لن نستطيع المساهمة الحقيقية في الفضاء العالمي، على حدّ تعبيره، داعياً القادة والمفكرين في إفريقيا إلى الانتباه إلى أن هذا التحول يجب أن نحجز فيه مكاناً مستقبلاً.

الدكتور السوداني محمد صالح عمر:

الجزائر دولة ذات رؤية وقرار مستقل

يتحدث الدكتور السوداني محمد صالح عمر، المدير العام للمركز الإفريقي للبحوث والدراسات السياسية بإسطنبول، عن أهم الأدوات الواجب كسبها من أجل المشاركة في تشكيل العالم الحديث، وكذا عما يجب على المفكرين وصناع القرار فعله لتكون القارة ضمن التحولات الجديدة.



قلتم في مداخلتكم، إن من يشكّل العالم هو من يملك أدوات التشكيل، ماذا تقصدون بالأدوات؟

العالم يتشكّل بأدوات أساسية. أولاً: ماذا تملك من مكونات الحضارة التي تجعلك تفرزها؟ وهذا جانب مهم، فالجانب المعرفي وتوليد الحضارة، ومدى عمقها وانتشارها، يشكّل ركيزة أساسية في التأثير على تشكيل العالم ودورك فيه. ثانياً: الجانب الاقتصادي، فالذي لا يملك اقتصاده لا يملك قراره، والذي يملك اقتصاداً قوياً سيكون صاحب قرار، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي. ثم يأتي الجانب العسكري، فالذي لا يملك الجانب الاقتصادي لا يستطيع أن تكون لديه قوة عسكرية. وأضيف التكنولوجيا الحديثة، فهناك تدفق معلوماتي ومعرفي عبر هذه التكنولوجيا، والذي لا يمتلكها في العصر الحديث لا يملك كذلك عنصراً رئيسياً في المنافسة.

في ظل اتّجاه العالم من أحادية قطبية إلى قطبية متعددة، أين يتموقع العرب والمسلمون والأفارقة؟

للأسف الشديد، نحن ما زلنا في مربع التبعية، ولكن هناك فرصة في

ظلّ تعدد أقطاب العالم. لماذا ذهب إفريقيا، مثلاً، إلى القمم الأخرى: قمة إفريقيا وروسيا، والقمة الإفريقية -الصينية، والقمة الإفريقية -اليابانية وما إلى ذلك؟ هذا لتعدد الشركاء، وهو ما سيفتح فرصة للتحرر من المستعمر القديم، الذي صادر قرار هذه الدول من الناحية الاقتصادية، والتأثير الثقافي، والتوجيه الأيديولوجي. والآن تخرج الدول والقارات من حالة الاصطفاف التاريخي الذي وجدت نفسها فيه بعد تشكّل العالم. وهذه الموازنة بحاجة إلى موضوعية وعقلانية وذكاء، وقدرة على الصبر والصمود، ومنه فرصة إعادة التموقع في التوجهات وفي القرارات.

كبدية، هل نحن مجبرون على التعايش؟

بلا شك. أنت لا تستطيع أن تخرج مباشرةً من المربع القديم الذي ظللت فيه عشرات السنوات، بل تحتاج إلى أن تتدرّج في الخروج منه دون أن تثير الشكوك لدى الآخر حتى لا يثور عليك.

تحدثتم عن دور الجزائر المركزي في إفريقيا، كيف ترونه؟

أؤمن بأن الجزائر دولة ذات رؤية وقرار مستقل، لذلك تستطيع أن تلعب دوراً في قيادة الدول الإفريقية من خلال

وجودها في الاتحاد الإفريقي والمنظما ت الإقليمية الأخرى على مستوى القارة. والجزائر تملك اقتصاداً قوياً تستطيع من خلاله أن تسهم في المشاريع المشتركة والمنطقة الاقتصادية الإفريقية التي أطلقت منذ سنوات من أجل أن تستقل إفريقيا بقرارها. فالجزائر تستطيع أن تسهم في كلّ هذا، وتكون جزءاً من قيادة إفريقيا في ظلّ تراجع أدوار دول عرفت بثقلها السياسي في إفريقيا.

اتحاد الناشرين المصريين يكرم محافظة «سيلا»

أهدى اتحاد الناشرين المصريين درع الاتحاد إلى محافظة الصالون الدولي للكتاب بالجزائر، تقديرًا لجهودها في تنظيم المعرض وتطويره، وتعزيزاً للعلاقات الثقافية بين مصر والجزائر. وسلّم رئيس الاتحاد، فريد زهران، الدرع لمحافظ الصالون محمد اقرب، حسب بيان إعلامي صادر عن الاتحاد.



وأوضح البيان أنّ هذا التكريم يأتي تقديرًا لإسهامات إدارة الصالون في ترسيخ مكانته بوصفه أحد أبرز التظاهرات الثقافية في العالم العربي، ولدورها في تيسير مشاركة الناشرين المصريين وتعزيز حضورهم في هذا الموعد الثقافي، الذي يستقطب سنوياً قرابة 200 ناشر مصري، بما يعكس، وفق الاتحاد، مكانة المعرض لدى صناعة النشر المصرية وعمق التبادل الثقافي بين البلدين.

وأكد الاتحاد، في بيانه، اعتزازه بالتعاون المثمر مع محافظة الصالون، وتطلّعه إلى مزيد من التنسيق والعمل المشترك خلال الدورات المقبلة، بما يفتح آفاقاً أوسع أمام الناشرين المصريين ويدعم حركة النشر والتبادل المعرفي. كما شدّد على عمق العلاقات التاريخية والأخوية التي تجمع الشعبين المصري

والجزائري، مبرزاً دور الكتاب بوصفه جسراً للتواصل والتقارب بينهما. واختتم الاتحاد بيانه بتمنّي دوام النجاح والتوفيق لمحافظة الصالون، ومشاركة فاعلة ومتميزة للناشرين المصريين في الدورات المقبلة، بما يسهم في إثراء المشهد الثقافي العربي. ووقع

البيان كلّ من نيفين التهامي، رئيس لجنة الإعلام، ومحمد كامل شطا، الأمين العام. للإشارة، حضر مراسم تسليم الدرع كلّ من فريد زهران، وأحمد رشاد، وكيل اتحاد الناشرين المصريين، ومحمود خلف، رئيس لجنة المعارض العربية والدولية بالاتحاد.



حضور فكري يرافق الزّوار ويجيب عن أسئلتهم

زار رئيس المجلس الإسلامي الأعلى الدكتور مبروك زيد الخير، صباح أمس الخميس، الجناح الخاص بالمجلس في رواق «فلسطين» فلسطين، وذلك في إطار الحرص على مرافقة الجمهور الزائر لصالون الجزائر الدولي للكتاب في طبعته التاسعة والعشرين، بقصر المعارض «الصنوبر البحري» بالجزائر العاصمة، والمنظم تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية.



إلى جانب تواجد أعضاء لجنة الفتوى لاستقبال الجمهور والإجابة عن استفساراتهم. مضيفاً أنّ مشاركة المجلس تأتي في هذه التظاهرة الدولية المقامة تحت شعار «الغد بين دفتي كتاب»، لإبراز إنتاجه الفكري والعلمي ونشر الفكر الوسطي المعتدل، ضمن حدث يضم 1567 عارض من 51 دولة، وتستمر فعالياته إلى غاية 6 نوفمبر المقبل.

وأوضح، بخصوص أهداف المشاركة في هذا الصالون الدولي، أنها تصبو إلى التواصل واللقاء مع زوّار المعرض والقراء، والترويج للشأن الديني الوسطي، كما أنّ الصالون بمثابة فرصة للإجابة عن استفسارات الجمهور وانشغالاته والقضايا المختلفة التي تشغله. في السياق نفسه، أكد الدكتور أنّ أعضاء المجلس يتواجدون طيلة أيام المعرض للإجابة عن أسئلة تشغل بال الزوار في قضايا عديدة، على غرار الصيرفة الإسلامية والقضايا المطروحة،

في هذا الإطار، أشار الدكتور مبروك زيد الخير، في ما يخصّ محتويات الجناح لهذه الطبعة، إلى أنه عرضت أمام زوار المعرض نخبة من أبرز الإصدارات الحديثة التي يطبعها المجلس، بالإضافة إلى مجموعة من البحوث المتخصصة لأعضاء المجلس ومجلة المجلس.

عبد القادر جمعة يطر «بني كلبون» ست قصص تغوص في قسوة الواقع الاجتماعي



بل تنكشف عبر سلوك الشخصيات ومعاناتها، وما يتخلّل بعض القصص من سخرية سوداء. وهكذا يترك النص للقارئ فرصة اكتشاف أبعاد هذا الواقع من خلال المواقف والمصائر الإنسانية، دون اللجوء إلى أحكام جاهزة. وتفتح قصص المجموعة على تفاصيل الحياة الإنسانية والاجتماعية، متناولة الحب والحقد والفقر والألم والمعاناة اليومية، في عالم تتشابك فيه المشاعر الفردية مع الظروف الاجتماعية المحيطة بها، فلا تبدو التجارب الإنسانية منفصلة عن واقعها.

وفي صميم هذا العمل، يطرح جمعة سؤالاً يتجاوز تصوير المعاناة إلى تأمل أثرها في الإنسان: كيف يمكن للألم أن يتحوّل إلى مصدر للإلهام؟ فالإنسان، كما يوضح الكاتب، قد يسمو فوق

صدر للكاتب عبد القادر جمعة، عن دار الأمة، أول عمل قصصي له بعنوان «بني كلبون»، وهو مجموعة تضم ست قصص تستكشف جوانب من الواقع الاجتماعي والسياسي في الجزائر، وتقترب من تفاصيل الحياة اليومية التي تبدو عادية في ظاهرها، لكنها تخفي وراءها الكثير من التوتر والألم.

وأوضح جمعة، في حديث إلى مجلة صالون الجزائر الدولي للكتاب، أن مجموعته تنطلق من رغبة في التعبير عن واقع اجتماعي قاسٍ، يرى أن كثيراً من الكتابات لا تعكس حدّته الحقيقية. ويؤكد أن هذا الجانب من الحياة يستحق أن يُروى بصدق، بعيداً عن التجميل والمبالغة.

ولا تتجلى هذه القسوة، بحسب الكاتب، من خلال خطاب مباشر أو سرد تقرير،

واقعه القاسي ويكشف عن أنبل ما فيه، وقد ينكسر تحت وطأته ويظهر أسوأ جوانبه.

وبين هذين المسارين تتحرّك شخصيات «بني كلبون»، في محاولة لرسم صورة إنسانية للمعاناة اليومية، بما تنطوي عليه من هشاشة وقوة، ومن انكسار وقدرة على السمو

تجربة «الحريق» أتاحت استكشاف صلات التأثير بين ديب وشتاينيك

احتضن جناح سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر، أمس الخميس، ضمن فعاليات الطبعة التاسعة والعشرين من الصالون الدولي للكتاب، ندوة نَشطها الروائي والأكاديمي والمترجم الأمريكي نيك تايلور، خصَّصها للحديث عن تجربته في ترجمة رواية «الحريق» للكاتب الجزائري محمد ديب.

المقطعين، فإنَّ حضور الإنسان يُستشَقَّ من خلال آثاره في الطبيعة، مثل المسلك الذي دقَّته أقدام الصبية، والغصن الذي صقلته أجساد الذين جلسوا عليه. وبرأيه، يريد الكاتبان أن يدرك القارئ أنَّ هذه البيئات برية، لكنَّها مأهولة أيضاً، وأنَّ ما يشغلها هو علاقة الإنسان بالطبيعة. وروى تايلور طرفة عن زميل أذربيجاني ترجم رواية «عن الفئران والرجال» إلى لغته، وزاره ذات يوم في مكتبه، فتلا المقطع كاملاً عن ظهر قلب، في دلالة على مدى تشبُّه نص شتاينيك وحِّه له. وفي حديثه عن جدوى الترجمة، تجاوز تايلور فكرة نشر الثقافات وتعزيز التعددية الثقافية، ليتساءل، انطلاقاً من اشتغاله على تأثر ديب بشتاينيك: «كم من كاتب آخر مثل ديب يوجد في العالم؟» و«كم من الكتاب في سلوفاكيا أو كينيا أو غيرهما تأثروا بشتاينيك؟» وأوضح أنَّ شبكة التأثير هذه لن تتضح إلا حين تتوفَّر نصوص قابلة للقراءة باللغة التي يجيدها الباحثون الأكثر معرفة بالكاتب الأصلي.

وذكر بأنَّ دارسي شتاينيك، ومعظمهم يقرأون باللغة الإنجليزية، لم يتعرَّفوا إلى ديب إلا بعد صدور الترجمة الإنجليزية من رواية «الحريق». ومن هنا، يرى تايلور أنَّ المترجم لا يستطيع معرفة الكيفية التي سيوظَّف بها القراء عمله؛ فهو يمنحهم أداة قد تقودهم إلى اكتشافات لا صلة لها بالدافع الأصلي الذي حمله على الترجمة.

وعن سبب اختياره أعمال محمد ديب، أوضح تايلور أنَّه تعرَّف إليه من خلال مقال كتبه لمجلة دراسات شتاينيك، تضمَّن

إلى أنَّ الأدب الأمريكي بدوره يُعدُّ ثمرة امتزاج ثقافات عديدة. واستهلَّ المحاضر لقاءه بقراءة مقطعين وصفيين، يعود أحدهما إلى محمد ديب، ويصف فيه المشهد الممتد من قمم الجبال إلى سهول الصفصاف وعين الولاد وجبال ترارة، وصولاً إلى سفوح بني بوبلان، بينما يعود المقطع الآخر إلى الكاتب الأمريكي جون شتاينيك. وخلص تايلور إلى أنَّ الكاتبين يصفان مسقط رأسيهما من بعيد، مستحضرين بيئتين ريفيتين نشأت فيهما، بحنان واضح تجاه المكان وولع بالتفاصيل. فهما لا يكتفیان بالحديث عن تلال عامة، بل يحدِّدان التلة بعينها، وشكلها واسمها، ويمزجان الأسماء الجغرافية بالأوصاف الدقيقة.

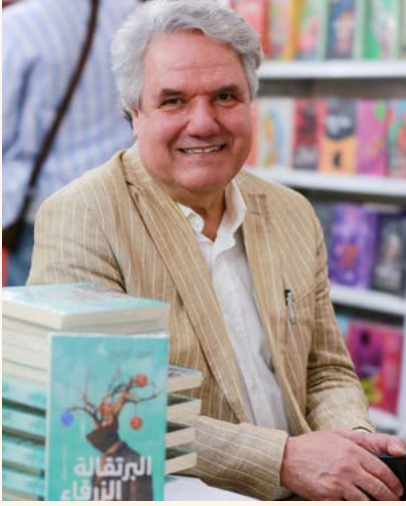
وأضاف أنَّه رغم غياب الشخصيات البشرية عن

في حديثه عن خصوصية الأدب الجزائري، قال تايلور إنَّ هذا سؤال واسع يمكن التملُّص من الإجابة عنه بالقول إنَّه الأدب المكتوب في الجزائر، غير أنَّه يرى أنَّ الثقافة الجزائرية مزيج ثري من الثقافة الأمازيغية الأصيلة والثقافات العربية والإسبانية والفرنسية وغيرها من الثقافات، معتبراً أنَّ هذا الامتزاج هو ما يميَّزها داخل ما يُسمَّى العالم العربي. وأشار



رحلة 50 عاماً في تاريخ الجزائر أمين الزاوي يوقع «البرتقالة الزرقاء»

وقع الروائي الجزائري أمين الزاوي، أمس، بجناح «دار العين» المصرية في الطبعة التاسعة والعشرين من الصالون الدولي للكتاب بالجزائر، روايته الجديدة «البرتقالة الزرقاء». وهي عمل مزدوج النسخة، صدر بالفرنسية عن منشورات «لان مان» تحت عنوان «L'Orange bleue»، وبالعربية عن «دار العين» بالقاهرة.



نفسه أمام ضابط فرنسي من الوحدات الخاصة شارك في حرب التحرير، وقُتلت أمه مع رضيعها. ينهشه الضمير ويندم على ما فعل، ويطلب من مساعده الجزائري أن يقتله، بل يناوله المسدس الذي استعمله أيام الثورة. غير أن الجزائري يرفض أن يقتله، ويفضّل أن يراه يتألم وضميره يعذّبه، على أن ينهي حياته برصاصة. ثم يعود الشاب إلى الجزائر فيجدها في صورة أخرى.

وعن دلالة العنوان، قال الزاوي إنه كان يتتبع أثناء الكتابة تجربة الفنان بيكاسو، الذي قضى نحو سبع أو ثماني سنوات لا يشتغل إلاّ باللون الأزرق، فجاءت لوحاته كلها زرقاء. ومن هنا بدأ يفكر في الألوان على مستوى آخر من الرواية. فاللون البرتقالي، كما يشرح، مزيج من الأحمر والأصفر وهو إلى حدّ ما لون الشمس، أما الأزرق فلون الأرض كما تُرى من الخارج، وكأنّ القارئ بين الشمس والأرض.

وقال الزاوي في لقاء مع مجلة الصالون إنه حاول في هذه الرواية أن يتوقف عند نحو خمسين سنة من تاريخ الجزائر، تمتدّ من عشية الحرب العالمية الثانية إلى منتصف تسعينيات القرن الماضي. تنطلق الرواية من أسرة بسيطة في ضواحي تلمسان، غرب البلاد، يخرج منها شاب تدور حوله الأحداث كلها. يتعلّق هذا الشاب بالأدب البرتغالي حتى يبلغ الجامعة ويدرس البرتغالية، ثم يقع في حب أديب كان رئيس دولة أيضاً، هو مانويل غوميز، الرئيس البرتغالي الذي فرّ من بلاده في ثلاثينيات القرن الماضي، فاستقر في بجاية نحو عشر سنوات، ومات في غرفة متواضعة بفندق بسيط. ومن خلال بحث الشاب عن هذه الشخصية، تطرح الرواية سؤالاً عن علاقة الأدب بالسلطة: هل يقدر شاعر أو أديب أن يكون رئيس دولة؟ فالأدباء، كما يوضح الزاوي، يتميزون برهافة الإحساس، بينما تحتاج السياسة والدولة إلى منطق آخر هو منطق الصرامة. ويتكرس هذا السؤال في بنية الرواية نفسها، فهي رحلة تبدأ من قرية بضواحي تلمسان، وتمر بوهران وبجاية، ثم لشبونة ومدريد، وتنتهي في النورماندي بفرنسا. وفي هذه المنطقة يلتقي الشاب الشاعر الكبير ليوبولد سيجارد سنغور، الذي كان يقيم في قرية فيرسون. وأشار الزاوي إلى أنه عرف سنغور عن قرب في تلك القرية، إذ أقام في المنطقة سنتين أو ثلاثاً، وكان يزوره من حين إلى آخر ويتحدّثان في الأدب وعلاقته بالسياسة والسلطة، لا سيما أن سنغور منظر أدبي أيضاً. وتستثمر الرواية هذه العلاقة لتعميق بحثها في صلة الأدب بالقرار السياسي والسلطوي. وفي الفصول الأخيرة، يجد الشاب

ترجمات لبعض مقاطعه. وفي حديثه عن خصوصية الترجمة الأدبية، ميّز بينها وبين ترجمة الوثائق القانونية أو رسائل طلب التأشيرة، حيث يكفي نقل المعنى. أمّا الأدب، فله مستوى آخر يتمثّل في الفن؛ إذ يستبدل المترجم صورةً بصورة، وعبارةً بعبارة لا تطابقها حرفياً، ثم يعيد قراءة النص ويسأل نفسه: هل يحتفظ بالموسيقى نفسها؟ وهل يبدو العمل الفني نفسه؟ وأشار إلى أنّ كثيراً من الجامعات تقدّم دورات في الترجمة.

وكشف تايلور أنّه شاهد جزءاً من النسخة التلفزيونية لرواية «الحريق»، التي أُنتجت بعد صدور الرواية بسنوات طويلة، خلال سبعينيات القرن الماضي، ووصفها بأنّها مثيرة للاهتمام. وعن حجم الكتاب بعد الترجمة، قال إنّ الترجمة من الفرنسية إلى الإنجليزية تحافظ على حجم النص تقريباً، أمّا في حالة الترجمة من العربية، فلا يستطيع الجزم بذلك. واستند في حديثه إلى تجربته في نشر أربع روايات باللغة الإنجليزية، موضحاً أنّه تعلّم أنّ الناشر هو من يحدّد سُمك الكتاب من خلال اختيار نوع الحرف، لأنّه يبيع في نهاية المطاف منتجاً مادياً. وللراغبين في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية، رشّح تايلور سلسلة مذكرات الكاتب الكاليفورني فرانيسكو خيمينيز، التي تستهلّ بكتاب «The Circuit». وترصد هذه السلسلة رحلة أسرة الكاتب من المكسيك إلى كاليفورنيا للعمل مهاجرين في الحقول، على غرار الفلاحين في رواية «الحريق»، كما تتناول تجربة الصبي الذي كان يتنقل بين المدارس مع تنقل أسرته بين مواسم جني العنب والقطن والفراولة. ورأى تايلور أنّ الشباب سيستفيدون كثيراً من هذا العمل، إذا لم يكن قد تُرجم إلى العربية. أمّا للراغبين في تأليف كتاب، فقد اختصر نصيحته، بنبرة ساخرة، في عبارة «اكتب كتاباً فقط».

للتذكير، يشرف تايلور على برنامج الماجستير في الكتابة الإبداعية بجامعة سان خوسيه الحكومية، كما يدير مركز مارثا هيزلي كوكس لدراسات شتاينيك، وقد شارك سنة 2025 في إنجاز أول طبعة باللغة الإنجليزية من رواية «الحريق».

« La diplomatie du pape est proche de notre diplomatie »

À l'occasion de la parution de son ouvrage *Le Pape Léon XIV en Algérie*, aux éditions Chihab, Mustapha Chérif revient sur la portée historique, spirituelle et diplomatique de la visite du souverain pontife en Algérie. Rencontré jeudi 29 octobre, lors d'une séance de dédicace au stand de son éditeur, le philosophe, islamologue et professeur émérite des universités, lauréat du Prix UNESCO pour le dialogue interculturel et du Prix Ducci pour la paix, évoque les enjeux du dialogue interreligieux, du respect mutuel et de la promotion d'une culture de paix. À travers cet essai-témoignage, il invite également les jeunes générations à faire du dialogue et de la connaissance de l'autre des valeurs essentielles.



Comment est née l'idée de consacrer un livre à la visite historique du pape Léon XIV en Algérie ?

Mustapha Chérif : Tout événement historique mérite d'être inscrit dans la durée, afin qu'il ne demeure pas un simple souvenir. Un livre permet de transmettre un message essentiel à la jeunesse : celui de la nécessité du dialogue entre les cultures, les religions et les civilisations. Personne ne détient le monopole de la vérité. Il faut apprendre à partager, à se connaître mutuellement et à échanger, car il n'y a pas d'avenir sans connaissance de l'autre. L'ignorance est l'une des principales causes des problèmes que nous rencontrons. La réussite de cette visite a été telle que, travaillant sur ces questions depuis plusieurs décennies, j'ai ressenti la nécessité d'écrire ce livre. J'ai voulu en restituer le sens profond et les enjeux, qui sont avant tout des enjeux de paix et de vivre-ensemble. Il s'agit également de proposer à la jeu-

nesse des repères et un sens à donner à la vie, dans le respect des opinions et des convictions de chacun.

Cette visite semble concrétiser les valeurs et les réflexions qui traversent votre œuvre depuis plusieurs décennies. Peut-on y voir une forme d'aboutissement de votre démarche intellectuelle ?

Oui, exactement. C'est le vingt et unième livre que j'écris, et cette visite du pape me permet de revenir sur des questions fondamentales : le respect réciproque, l'amitié, la fraternité et le vivre-ensemble. Il n'y a pas d'alternative au vivre-ensemble en paix. Pour y parvenir, il faut combattre l'ignorance, maîtriser ses peurs et ne jamais recourir à la violence. C'est cela, la civilisation. Les religions, les cultures et les civilisations devraient précisément nous aider à apprendre à vivre ensemble dans la vérité, et non à nous enfermer sur nous-mêmes ou à rejeter autrui.

En quoi cette visite a-t-elle été, selon vous, une réussite, notamment pour l'image de l'Algérie à l'international ?

Certains préjugés et discours infondés ont cherché à ternir l'image de l'islam en général et de l'Algérie en particulier. Cette visite a permis, à mes yeux, de dissiper ces représentations négatives. Elle s'est déroulée de manière exemplaire. Le Saint-Père Léon XIV a reçu un accueil chaleureux, à la hauteur de l'événement. Cet accueil a montré la grandeur d'un pays capable de recevoir avec dignité une autorité morale de premier plan. Nous avons également constaté, et je le souligne dans mon livre, que la diplomatie du pape est proche de notre diplomatie. C'est une diplomatie qui ne cherche ni à vexer ni à blesser, mais à rassembler et à dire la vérité. Elle invite à se rencontrer, à réfléchir ensemble et à privilégier ce qui rapproche les peuples plutôt que ce qui les divise.

« La littérature nous rapproche et révèle tout ce que nous avons en commun »

Présent à la 29e édition du Salon international du livre d'Alger (SILA), l'ambassadeur de l'Union européenne en Algérie, Diego Mellado Pascua, souligne l'importance du livre et de la traduction dans le rapprochement des cultures. Dans cet entretien, il revient sur les échanges littéraires entre l'Algérie et l'Europe, les perspectives offertes par le programme Erasmus+ et la volonté de renforcer la mobilité des étudiants et des jeunes chercheurs dans les deux sens. Il évoque également les initiatives culturelles européennes organisées dans différentes villes algériennes.

Le Salon international du livre d'Alger est un important rendez-vous littéraire. En quoi le livre et la culture constituent-ils des passerelles privilégiées pour renforcer les relations entre l'Algérie et l'Union européenne ?

Je pense que la littérature nous rapproche et nous permet de prendre conscience de tout ce que nous avons en commun. La traduction joue également un rôle essentiel dans ce rapprochement. Le SILA accorde une grande importance à la traduction, et je trouve cela particulièrement intéressant. En Algérie, on peut écrire en arabe, en arabe dialectal, en français, en tamazight ou dans d'autres langues.

Grâce à la traduction, nous pouvons découvrir les œuvres produites dans ces différentes langues et accéder à d'autres univers littéraires. Le Salon international du livre d'Alger constitue ainsi un très beau moment de rencontres et d'échanges.

Comment l'Union européenne entend-elle soutenir concrètement la traduction et la circulation des œuvres littéraires entre les auteurs algériens et européens ?

Comme je le soulignais, la traduction est essentielle, car elle permet à chacun de s'exprimer dans sa propre langue tout en donnant aux autres la possibilité de découvrir ses œuvres dans une langue qu'ils comprennent. L'Europe est particulièrement attachée à cette question. L'Union européenne compte 27 États membres et 24 langues officielles. Vous imaginez donc à quel point la traduction est fondamentale pour nous. C'est pourquoi notre partenariat avec l'Algérie comprend également un important travail autour de la traduction, qui constitue un véritable instrument de dialogue et de rapprochement culturel.

Le stand de l'Union européenne met notamment en avant le réseau EU Jeel Connect et le programme Erasmus+. Quelles sont vos priorités pour renforcer la mobilité des étudiants et des jeunes chercheurs entre l'Algérie et l'Europe ?

Erasmus+ est l'un des plus grands programmes de mobilité destinés aux étudiants. De nombreux jeunes Algériens y participent et ont ainsi la possibilité de

poursuivre une partie de leur parcours universitaire en Europe. Mais nous souhaitons également que davantage de jeunes Européens viennent en Algérie. Notre objectif est de favoriser une mobilité dans les deux sens, voire une mobilité croisée. L'essentiel, ce sont les échanges et les rencontres. Erasmus+ contribue précisément à renforcer ce dialogue et à consolider les passerelles entre nos sociétés. Nous organisons également des rencontres à Alger avec des étudiants européens présents en Algérie dans le cadre de ce programme. Il reste beaucoup à faire, mais nous disposons de moyens importants pour développer ces échanges.

Face à l'engouement de la jeunesse algérienne pour le SILA, comment l'Union européenne et le réseau EUNIC envisagent-ils de développer leurs activités culturelles dans les différentes wilayas du pays, afin de toucher un public plus large ?

Nous menons déjà plusieurs activités culturelles, notamment à travers le festival du cinéma que nous organisons chaque année. Nous développons également des manifestations musicales dans différentes villes, et nous souhaitons aller encore plus loin. J'espère d'ailleurs que notre prochaine activité sera consacrée au jazz à Constantine. À Oran, nous organisons également des événements autour du cinéma et de la musique. Nous sommes aussi présents au Festival du cinéma de Béjaïa. Nous essayons, à travers notre programmation, de diversifier nos initiatives et de toucher des publics toujours plus larges, dans différentes régions du pays.

Au SILA, l'ambassadeur de l'Union européenne dialogue avec le public

Le stand de l'Union européenne, installé au cœur du nouveau pavillon Palestine, a accueilli, au deuxième jour du Salon international du livre d'Alger (SILA), une rencontre citoyenne animée par l'ambassadeur de l'Union européenne en Algérie, Diego Mellado Pascua. Un moment d'échange ouvert au public, consacré notamment à l'avenir des relations entre l'Algérie et l'Union européenne, aux enjeux de la coopération et à la place du dialogue dans le rapprochement des peuples.



Venus nombreux assister à cette rencontre, les visiteurs ont eu l'occasion d'interroger directement le diplomate et de partager leurs réflexions sur les perspectives du partenariat euro-algérien. Se prêtant volontiers au jeu des questions-réponses, Diego Mellado Pascua a exposé sa vision des relations entre les deux partenaires, tout en revenant sur les fondements et les évolutions du projet européen. L'ambassadeur a notamment mis en avant la singularité de l'Union européenne, qu'il a présentée comme l'une des organisations régionales les plus intégrées au monde, tant sur les plans économique et commercial que politique.

« Nous avons atteint un niveau d'intégration unique au monde, que ce soit en comparaison avec l'Afrique, le monde arabe ou l'Asie. Nous sommes parvenus à bâtir un grand espace économique, un bloc commercial puissant et une véritable unité politique, au prix de nombreuses remises en question », a-t-il expliqué. Selon le diplomate, cette construction européenne conserve sa capacité d'adaptation malgré les crises et les

tensions internationales. « C'est un ensemble qui continue de fonctionner en dépit des conflits et des crises. Malgré un contexte mondial extrêmement conflictuel, l'Europe avance en permanence : elle n'est pas un bloc figé », a-t-il souligné.

Des liens profonds et un avenir partagé

Abordant les relations entre l'Algérie et l'Union européenne, Diego Mellado Pascua a insisté sur la profondeur des liens historiques, économiques, culturels et humains qui unissent les deux partenaires. À ses yeux, cette proximité constitue un socle essentiel pour construire une coopération durable, capable de s'adapter aux nouvelles réalités. « Tant du côté algérien qu'euro-péen, nous avons pleinement conscience que nos destins sont unis. Nous partageons des liens économiques et infrastructurels profonds, une histoire culturelle riche, ainsi que des relations humaines indéfectibles entre nos populations », a-t-il affirmé. L'ambassadeur a également souligné la nécessité de faire évoluer continuellement ce partenariat, en privilégiant

la recherche d'accords et de solutions mutuellement bénéfiques. « Nous devons constamment trouver des accords et des solutions gagnant-gagnant. Les choses évoluent en permanence. Nous ne pouvons pas avoir un partenariat figé », a-t-il déclaré, rappelant que les relations entre l'Algérie et l'Union européenne reposent sur des racines profondes et doivent profiter aussi bien aux entreprises qu'aux populations des deux rives de la Méditerranée. Organisée dans le cadre du SILA, cette rencontre a ainsi illustré la volonté de faire de la culture un espace d'échange et de dialogue, au-delà des seules relations institutionnelles et économiques.

« L'avenir de la création ne doit pas se résumer à un prompt »

Mehdi Delmi, directeur général adjoint de l'ONDA revient sur la place grandissante de l'intelligence artificielle (IA) dans la création littéraire. Entre opportunité et menace, il plaide pour une politique régionale concertée, une meilleure éducation des auteurs à leurs droits et la formation de nouveaux profils au service de l'industrie du livre.

Peut-on dire aujourd'hui que l'IA est au cœur des défis et transformations des droits d'auteurs ?

L'IA est aujourd'hui au centre de tout : au niveau médical, littéraire, musical, et même scientifique et militaire. Oui, bien sûr, elle occupe un espace de plus en plus grand au sein de la littérature. Il est donc très important de se poser les bonnes questions : comment faire de l'IA un usage qui respecte le droit d'auteur, et qui en fasse véritablement un atout plus qu'une contrainte, sur les différents volets que cela suppose.

Est-ce que l'IA peut représenter une opportunité pour la création artistique ?

Elle peut apporter une opportunité, mais tout dépend de l'usage. C'est comme l'hydrogène et la bombe atomique : tout dépend de ce que l'on en fait.

La difficulté, pour moi, et c'est un avis très personnel, c'est de faire en sorte que l'intelligence artificielle ne nous rende pas paresseux. L'acte créatif est comparable au travail de l'artisan : il prend son temps, il demande des corrections, il se fait avec l'âme, et il transmet une émotion à un public. L'intelligence artificielle n'a ni âme ni émotion. Ce sont des équations mathématiques qui se traduisent en mots et qui finissent par donner quelque chose qui ne nous ressemble peut-être pas, et qui ne pourrait pas définir une forme d'avenir, car l'IA récupère tout ce qui existait dans le passé.

L'idée principale, c'est qu'elle peut aider non pas l'acte créatif, mais l'acte de gestion créatif. Elle permet de vérifier l'absence de plagiat, de travailler sur des reconnaissances, de corriger des



coquilles. En revanche, créer directement au sein de l'intelligence artificielle par le biais d'un prompt serait très dommageable.

Puisque l'IA utilise des œuvres protégées, comment l'ONDA envisage-t-elle de protéger les droits des créateurs face à cette nouvelle réalité ?

L'ONDA seul ne pourra pas assurer cette protection. Quand on parle de générateurs d'intelligence artificielle, on parle de grandes sociétés internationales et de multinationales. Il faut partir du principe, par exemple, que la politique des États-Unis consiste à ne pas contraindre l'IA, c'est-à-dire à ne pas la bloquer et à la laisser se développer. Au niveau de l'Union européenne, on est plutôt attentif aux questions de droit d'auteur. En Chine, on accepte que l'IA puisse éventuellement s'accorder avec la création humaine.

Nous devons donc nous doter d'une politique, mais surtout d'une politique régionale, fondée sur des consensus avec les pays frères de la région. Il s'agit de

pouvoir débattre de cette question et d'en sortir avec des recommandations qui pourront ensuite devenir des actes juridiques.

Les artistes, les écrivains et les éditeurs sont-ils suffisamment informés de leurs droits ? Faut-il davantage de sensibilisation ?

Il faut plus de sensibilisation, mais j'irais même plus loin : il faudrait une véritable éducation. Il faut que ces personnes n'attendent pas le jour du litige pour venir frapper à la porte de l'ONDA. C'est d'ailleurs le but de la conférence d'aujourd'hui : signer de bons contrats, s'assurer de leurs clauses, savoir ce qu'un contrat doit contenir. La territorialité, la durée, le nombre de livres qui seront édités, la question de savoir si l'édition se fera dans le monde numérique ou uniquement en format papier : toutes ces questions doivent être posées. Je pense que les auteurs n'ont pas à devenir juristes, mais qu'ils doivent être assez formés pour choisir le bon juriste.

Édition et droits d'auteur : les défis d'une révolution numérique

La protection de la création intellectuelle, les mutations numériques et les enjeux juridiques liés à l'édition ont été au cœur d'une conférence intitulée « *Les droits d'auteur dans l'espace arabe : défis et transformations* », organisée à la salle Tahar Ouettar, dans le cadre de la 29e édition du Salon international du livre d'Alger (SILA), en collaboration avec l'Office national des droits d'auteur et des droits voisins (ONDA).



Dans son allocution d'ouverture, le directeur général de l'ONDA, Samir Thaalbi, a souligné que la protection des droits d'auteur constitue une condition essentielle au développement de l'industrie du livre. Au-delà de sa dimension juridique, elle représente un levier pour encourager la création, soutenir l'édition et garantir une rémunération équitable aux auteurs. Évoquant les mutations du secteur, il a relevé que l'essor de l'édition électronique et des plateformes numériques ouvre de nouvelles perspectives, tout en soulevant des défis liés à l'identification des œuvres, au suivi de leur exploitation et à la protection des ayants droit. Dans cette optique, il a indiqué que l'ONDA poursuit la modernisation de son cadre juridique et réglementaire afin de mieux intégrer le secteur du livre dans le système de gestion collective des droits d'auteur.

Le responsable a également annoncé le développement d'une application numérique permettant d'identifier les ouvrages à partir de leur numéro ISBN, dans le but d'améliorer la traçabilité des

œuvres et des droits qui leur sont associés. Une version de démonstration de cet outil est présentée au stand de l'ONDA au SILA. Samir Thaalbi a, par ailleurs, rappelé les dispositifs d'accompagnement social destinés aux créateurs et insisté sur la nécessité de renforcer la coopération arabe et internationale, notamment avec l'Organisation mondiale de la propriété intellectuelle (OMPI) et la Fédération internationale des organismes gérant les droits de reproduction (IFRRO).

Entre intelligence artificielle et sécurité juridique

La rencontre s'est poursuivie avec les interventions de trois conférenciers, qui ont abordé les enjeux de la protection des œuvres sous différents angles. Mohaned El Djahmani, président de l'Organisation nationale des éditeurs de livres, a présenté les mécanismes mis en place par son organisation, créée en 2015, pour encadrer les relations entre auteurs et éditeurs. Il a notamment évo-

qué l'adoption d'une charte destinée à prévenir les litiges et à promouvoir de bonnes pratiques professionnelles. Abordant les conséquences de l'intelligence artificielle sur la création, il n'a pas hésité à la qualifier de « *nouvelle colonisation* », exprimant ainsi ses inquiétudes quant aux risques qu'elle pourrait faire peser sur l'originalité des œuvres et la dimension humaine de l'acte créatif.

De son côté, Yacer Meziane, fondateur de la plateforme « *Al Wakil* », s'est intéressé aux questions de coédition et d'exportation du livre, ainsi qu'aux difficultés rencontrées dans la gestion et la protection des droits d'auteur dans les pays arabes. Son intervention a mis en lumière les enjeux liés à la circulation des ouvrages et à leur exploitation au-delà des frontières nationales.

Enfin, Chemssedine Haddad, sous-directeur des affaires juridiques à l'ONDA, a insisté sur l'importance de contrats d'édition clairs et précis pour prévenir les contentieux entre auteurs et éditeurs. Il a notamment rappelé la nécessité de définir les clauses relatives à la territorialité, à la durée des contrats, au tirage des ouvrages et aux supports d'exploitation, qu'ils soient imprimés ou numériques. Il a également souligné la responsabilité de l'auteur quant à l'originalité des contenus soumis à l'éditeur, notamment face aux risques de plagiat et aux nouvelles interrogations juridiques soulevées par l'utilisation de l'intelligence artificielle. À travers ces différentes interventions, la conférence a mis en évidence la nécessité d'adapter les dispositifs de protection des droits d'auteur aux transformations de l'industrie du livre, tout en renforçant la sensibilisation des professionnels aux enjeux juridiques et technologiques de la création contemporaine.

algérienne, conduite par Ferhat Abbas, auprès du roi Saoud. Cette rencontre illustre l'importance acquise par la question algérienne dans la diplomatie du Royaume.

Une mémoire historique partagée

Au-delà des faits et des documents présentés, les échanges ont souligné la portée historique de cette solidarité. L'un des épisodes évoqués concerne la rencontre entre Ahmed Choukeiri et Ahmed Ben Bella après l'indépendance, au cours de laquelle la question palestinienne fut présentée comme un autre combat commun pour la liberté. En conclusion, Mustapha Boutoura a replacé cette histoire dans le contexte des



relations algéro-saoudiennes contemporaines, soulignant la dimension symbolique du choix de l'Arabie saoudite comme invitée d'honneur de cette 29e édition du SILA. Une occasion, pour

les historiens, de rappeler que les liens entre les deux pays plongent leurs racines dans une histoire commune de solidarité politique et de soutien aux mouvements de libération.

Rachid Ould Boussiafa, historien

« L'Arabie saoudite a soutenu la Révolution ouvertement et avec constance »

Spécialiste des relations entre la Révolution algérienne et le monde arabe, l'historien Rachid Ould Boussiafa revient sur les différentes formes de soutien apportées par le Royaume d'Arabie saoudite à la lutte pour l'indépendance.

Comment le soutien saoudien à la cause algérienne a-t-il commencé ?

Les relations remontent bien avant le déclenchement de la Révolution. Dès les premières années de l'État saoudien moderne, des liens se sont établis avec les représentants du mouvement réformiste algérien, notamment l'Association des oulémas musulmans algériens. Le Royaume a contribué à soutenir leurs activités éducatives et culturelles. Avec le déclenchement de la Révolution, cet engagement s'est considérablement renforcé et a pris des formes politiques, financières, populaires et diplomatiques.

Quelles ont été les manifestations les plus significatives de cette solidarité ?

L'une des particularités du soutien saoudien réside dans son caractère public. Le roi Saoud ben Abdelaziz a engagé son pays dans une mobilisation en faveur de la cause algérienne. Les

campagnes de collecte organisées dans le cadre de la « Journée de l'Algérie » ont associé la famille royale, les responsables et la population. Des fonds ont été réunis pour soutenir la Révolution. Les archives de la presse saoudienne, notamment celles du journal Oum Al-Qoura, permettent aujourd'hui de retrouver de nombreuses traces de cette mobilisation.

Quel rôle l'Arabie saoudite a-t-elle joué dans l'internationalisation de la question algérienne ?

Le Royaume a joué un rôle diplomatique important, notamment aux Nations unies. Un épisode particulièrement révélateur concerne la désignation du Palestinien Ahmed Choukeiri comme représentant saoudien. À la demande des responsables de la Révolution, et grâce notamment à l'intervention du cheikh Bachir El Ibrahimi, le roi Saoud a accepté de confier cette responsabilité à un diplomate parfait-



tement informé de la question algérienne. Ahmed Choukeiri a ensuite défendu avec détermination le droit du peuple algérien à l'indépendance, malgré les pressions diplomatiques exercées sur le Royaume.

Quand l'Arabie saoudite soutenait la Révolution algérienne

Une conférence organisée dans le cadre de la 29e édition du Salon international du livre d'Alger (SILA) a revisité un chapitre important des relations algéro-saoudiennes : le soutien apporté par le Royaume à la lutte pour l'indépendance. Archives historiques, contributions financières et initiatives diplomatiques ont nourri les interventions de quatre historiens.

Le soutien de l'Arabie saoudite à la Révolution algérienne ne s'est pas limité aux déclarations de solidarité. Il s'est traduit par des initiatives diplomatiques, des aides financières et une mobilisation populaire qui ont accompagné la lutte pour l'indépendance. C'est ce qu'ont mis en lumière les historiens Abdallah Meguellati, Omar Boudarba, Rachid Ould Boussiafa et Redhouane Chafou, lors d'une conférence intitulée « *La contribution du Royaume d'Arabie saoudite au soutien de la Révolution algérienne* », animée par l'ancien ambassadeur Mustapha Boutoura.



Une solidarité antérieure à Novembre 1954

Les intervenants ont d'abord rappelé que les relations entre les nationalistes algériens et les autorités saoudiennes précédaient le déclenchement de la guerre de Libération. Dès les années 1930, le Royaume apportait son concours aux activités éducatives et culturelles de l'Association des oulémas musulmans algériens, notamment dans l'enseignement de la langue arabe et la préservation de l'identité nationale face à la politique coloniale française. Rachid Ould Boussiafa, s'appuyant sur des documents conservés dans les archives de la Ligue arabe et sur des publications saoudiennes de l'époque, a évoqué les démarches entreprises pour internationaliser la question algérienne avant même le 1er Novembre 1954. Ces initiatives allaient prendre une nouvelle dimension avec le déclenchement de la lutte armée.

L'argent et les armes au service de la Révolution

Omar Boudarba a particulièrement insisté sur l'importance de l'aide financière saoudienne dans les préparatifs du déclenchement de la Révolution. Selon l'historien, des fonds obtenus auprès du roi Saoud ben Abdelaziz auraient permis aux représentants du mouvement national, notamment Ahmed Ben Bella, de financer l'acquisition de premières cargaisons d'armes destinées aux combattants de l'Armée de libération nationale. Cette solidarité s'est ensuite étendue à la population saoudienne. À travers les campagnes organisées sous l'appellation « *Journée de l'Algérie* », parfois prolongées sur une semaine, des collectes mobilisaient responsables, commerçants et simples citoyens. Le roi Saoud, les membres de la famille royale et les autorités locales participaient à cet effort. Le futur roi Salmane, alors gouverneur de Riyad, supervisait lui-même certaines opérations de collecte. Les contributions prenaient également la forme de vête-

ments, de médicaments et de produits de première nécessité destinés notamment aux réfugiés algériens installés aux frontières tunisienne et marocaine.

Une bataille diplomatique aux Nations unies

L'autre volet majeur de la conférence a concerné l'action diplomatique. Les historiens ont rappelé l'initiative saoudienne de janvier 1955 visant à porter la question algérienne devant les Nations unies, à une époque où la France considérait encore l'Algérie comme une affaire intérieure. Une figure a particulièrement retenu l'attention : le diplomate palestinien Ahmed Choukeiri, choisi pour représenter l'Arabie saoudite aux Nations unies. À la demande des responsables nationalistes algériens, il allait devenir l'un des défenseurs les plus actifs de la cause algérienne dans les instances internationales. Les intervenants ont également évoqué la visite officielle effectuée en mars 1959 par une délégation du Gouvernement provisoire de la République

le nouvel échiquier mondial. Dans un contexte marqué par une forte instabilité des équilibres stratégiques, les rapports de force se redessinent, offrant de nouvelles perspectives aux acteurs capables de développer leurs connaissances, de maîtriser les technologies et de mobiliser les ressources nécessaires à leur affirmation sur la scène internationale. Le conférencier a particulièrement insisté sur le rôle des études et de la recherche scientifique dans la compréhension de ces mutations. À ses yeux, l'information et la connaissance constituent désormais des leviers essentiels pour anticiper les évolutions géopolitiques, élaborer des stratégies adaptées et permettre aux pays africains de mieux défendre leurs intérêts. La rencontre s'est achevée par un



échange avec le public, dont les questions ont permis d'élargir la réflexion à d'autres conflits et enjeux internatio-

naux, témoignant de l'intérêt suscité par les profondes transformations que connaît actuellement le monde.

Ahmed Bensaada : « Le recoupement des sources est au cœur de mon travail »

Rencontré en marge de la conférence intitulée « Où va le monde ? », organisée jeudi 29 octobre dans le cadre du Salon international du livre d'Alger (SILA), le chercheur et écrivain algérien Ahmed Bensaada a répondu à nos questions sur les mutations de l'ordre mondial, les marges de manœuvre de l'Algérie et les méthodes d'investigation utilisées dans ses recherches sur les réseaux d'influence politique.

Comment l'Algérie peut-elle renforcer son ancrage africain tout en s'adaptant au nouvel ordre mondial hybride évoqué lors de la conférence ?

Auparavant, certains pays privilégiaient le principe du non-alignement, tandis que d'autres choisissaient de s'aligner sur des puissances ou des blocs. Aujourd'hui, dans ce système hybride dont les contours ne sont pas encore clairement définis, nous disposons d'une plus grande flexibilité dans nos choix, qu'ils soient politiques, économiques ou autres.

Votre dernier ouvrage porte sur les réseaux d'influence pro-israéliens au sein du pouvoir français. Comment collectez-vous les données et analysez-vous les stratégies de communication et d'influence

politique, souvent discrètes, voire opaques ? Quelle méthode adoptez-vous pour étudier ces réseaux et évaluer leur influence sur les décisions politiques ?

Dans tous mes travaux, je m'efforce d'exploiter les sources publiques disponibles et de recouper les informations. Je m'appuie principalement sur des articles de presse, des revues, des vidéos, des entretiens, ainsi que sur les déclarations de responsables politiques. En réunissant le maximum d'informations et en les confrontant, nous pouvons mieux comprendre les mécanismes à l'œuvre. Pour mon dernier ouvrage, *ELNET, le lobby israélien au cœur du pouvoir français*, j'ai utilisé plus de 1 100 références. Ce travail m'a demandé deux années de recherche, consacrées à la collecte des données, à leur analyse et à



leur recoupement. Toutes les informations présentées dans cet ouvrage sont référencées.

Où va le monde ? Les contours d'un nouvel ordre géopolitique hybride

Au pavillon Palestine, dans la salle de conférences Tahar Ouettar, un panel d'universitaires et d'experts s'est penché, jeudi 29 octobre, sur les mutations de l'ordre mondial, à l'occasion d'une rencontre intitulée « Où va le monde ? ». Animée par Ahmed Kateb, cette conférence s'inscrivait dans le programme culturel de la 29e édition du Salon international du livre d'Alger (SILA), dont elle marquait le lancement.



Dans son intervention, le chercheur et écrivain Ahmed Bensaada a présenté les principales transformations qui caractérisent la géopolitique contemporaine et redéfinissent les modes de gouvernance mondiale. Selon lui, les anciens pôles de puissance et les idéologies traditionnelles perdent progressivement de leur influence au profit de nouvelles dynamiques, marquées notamment par les conflits, les bouleversements politiques et les avancées technologiques. À l'appui de son analyse, il a cité plusieurs exemples illustrant ces mutations : l'essor technologique de la Chine, la puissance militaire de la Russie, l'affirmation progressive de l'Afrique sur la scène internationale, la montée des courants politiques de droite, ainsi que la guerre à Gaza et ce qu'il considère comme l'inaction de la communauté internationale. Autant de phénomènes qui témoignent, selon lui, d'une profonde recomposition des

rapports de force à l'échelle mondiale.

L'intervenant a également souligné l'émergence d'une nouvelle technocratie fondée sur la connaissance, la maîtrise des technologies et le contrôle de l'information, notamment à travers le développement de l'intelligence artificielle. Ces évolutions participent, selon son analyse, à l'émergence d'un modèle de gouvernance mondiale hybride, dans lequel les mécanismes traditionnels de répartition du pouvoir et de prise de décision connaissent de profondes transformations. Pour sa part, le Dr Mohamed Khoudja, enseignant-chercheur à l'Université Alger 3, est revenu sur plusieurs concepts permettant d'appréhender ce changement de paradigme dans les relations internationales. La « liquidité stratégique », la gestion du chaos, la compétition entre les États, la formation de nouvelles alliances fondées sur les technologies et les stratégies sécuritaires figurent, selon lui, parmi les principales caracté-

ristiques de cet ordre hybride, dont les contours demeurent encore difficiles à définir avec précision.

Il a également évoqué les relations entre les États-Unis, la Russie, l'Algérie et d'autres acteurs internationaux, ainsi que les tensions observées dans différentes régions du monde, qu'il considère comme autant de manifestations de cette transition géopolitique.

L'Afrique face aux nouvelles recompositions mondiales

De son côté, le Dr Mohamed Saleh Omar, directeur général du Centre africain de recherche et d'études des politiques, basé à Istanbul, a insisté sur la nécessité pour l'Afrique de consolider son poids politique et de renforcer son unité afin de faire face à l'accélération des transformations internationales. Selon lui, le continent africain construit progressivement sa place sur

ment d'une série de rencontres : « elle célèbre la création, la pensée et les valeurs humaines ». Il a également salué la participation de l'Arabie saoudite, invitée d'honneur de cette édition, ainsi que le travail des organisateurs, des éditeurs et des écrivains.

De son côté, le chef de la délégation saoudienne, le Directeur général de la Commission saoudienne de la littérature, de l'édition et de la traduction, relevant du ministère de la Culture, M. Abdullatif Ben Abdelaziz Al-Wasel, a souligné que cette participation « témoigne des liens historiques et fraternels entre l'Algérie et l'Arabie saoudite ». Il y voit une occasion de « renforcer les échanges culturels et d'ouvrir de nouvelles perspectives de coopération », remerciant les autorités algériennes pour leur accueil et saluant la qualité de l'organisation du Salon.

En dernier lieu, saluant les efforts des organisateurs, notamment le commissaire du SILA, Mohamed Iguerb, des équipes mobilisées et de l'ensemble des participants, la ministre de la Culture a donné, à cet effet, le coup d'envoi officiel du programme culturel de la 29^e édition du SILA.



La ministre de la Culture et des Arts lance le programme culturel de la 29^e édition

La ministre de la Culture et des Arts, Malika Bendouda, a présidé, jeudi 29 octobre, la cérémonie d'ouverture du programme culturel de la 29^e édition du Salon international du livre d'Alger (SILA), organisée sous le slogan « *Entre les pages d'un livre, l'avenir* ».

La ministre a rappelé, dans son discours, que le livre ne sert pas seulement à transmettre des connaissances, mais « *permet aussi de faire circuler les idées, de partager les expériences et de rapprocher les peuples* ». Elle a décrit le livre comme « *un espace vivant d'échange et de dialogue* », à travers lequel « *l'humanité exprime ses aspirations et sa quête de sens* ».

« *Une nation qui ne lit pas est une nation vulnérable face aux défis de l'avenir* », a-t-elle souligné, appelant à accorder toute sa place à la lecture, au savoir et à la créativité dans la préparation des générations futures.

Malika Bendouda a également rappelé l'importance du SILA dans la vie culturelle nationale. Cette 29^e édition vient couronner une année d'activités consacrées au livre et à la lecture, a-t-elle affirmé. Son programme fait notamment une place aux littératures africaines. Il prévoit aussi des rencontres autour de la mémoire nationale et des hommages à plusieurs figures de



l'histoire et de la culture algériennes, a-t-elle rappelé.

La ministre a par ailleurs évoqué les gravures rupestres du Tassili n'Ajjer, « *témoins anciens du besoin de l'homme*

de raconter son histoire et de transmettre son expérience ». Des traces qui rappellent que, bien avant le livre tel que nous le connaissons aujourd'hui, « *l'être humain cherchait déjà à préserver sa mémoire et à la partager avec les générations suivantes* ».

Création, pensée et valeurs humaines

Le commissaire du SILA, Mohamed Iguerb, a lui aussi insisté sur la portée de cet événement, « *qui permet à des idées, des sensibilités et des expériences diverses de se rencontrer* », rappelant que la culture constitue « *une assise fondamentale pour la construction des sociétés* ». Pour lui, l'ouverture du programme culturel va au-delà du lance-





siastic interaction with the audience.

Saudi hospitality is equally well represented. A specially designed reception area invites visitors to enjoy traditionally prepared Saudi coffee, reflecting the Kingdom's long-established customs of generosity and welcome. Meanwhile, the Culinary Arts Commission introduces visitors to the flavours of Saudi cuisine through a selection of traditional dishes and desserts, including *muhammar bread*, *ma'dous*, *jareesh*, *marqooq* and *fatta*.

A Rich Programme of Literary and Cultural Encounters

Beyond its exhibitions and live performances, the Saudi pavilion is hosting an extensive programme of literary and intellectual activities throughout SILA 2026. Organised by the Literature, Publishing and Translation Commission, the programme brings together writers, poets, intellectuals and cultural professionals, providing opportunities for exchange and dialogue while highlighting the diversity of Saudi Arabia's cultural life. The participating cultural delegation includes representatives of several major Saudi institutions, among them the Heritage Commission, the Culinary Arts Commission, the Fashion Commission, the Architecture and Design Commission and the Film Commission.

Other participating organisations include the Prince Mohammed bin Salman Global Center for Arabic Calligraphy, the Ministry of Islamic Affairs, Dawah and Guidance, the King Fahd

Complex for the Printing of the Holy Quran, the King Fahd National Library, the King Abdulaziz Public Library, the King Salman Global Academy for Arabic Language, the King Abdulaziz Complex for Endowment Libraries, the Saudi Cultural Attaché Office in Algeria and the Arab Observatory for Translation. Together, these institutions offer visitors a broad panorama of the Kingdom's cultural achievements, from the preservation of historical heritage to the development of contemporary creative industries.

Celebrating Strong Cultural Ties Between Algeria and Saudi Arabia

Speaking at the opening of the Algiers International Book Fair, Dr Abdul Latif Al-Wasel, Chief Executive Officer of the Literature, Publishing and Translation Commission, emphasised the significance of Saudi Arabia's participation

as Guest of Honour. He described the invitation as recognition of the strong cultural relations between Algeria and Saudi Arabia, as well as an acknowledgement of the Kingdom's active presence on the regional and international cultural scene. According to Dr Al-Wasel, the event also represents an exceptional opportunity to introduce Algerian audiences to the diversity and historical depth of Saudi culture. He explained that the Saudi pavilion is presenting a varied and extensive cultural programme involving 13 cultural institutions from the Kingdom, each contributing expertise in its respective field. He further stressed that this participation would help strengthen the literature, publishing and translation sectors in both countries through professional meetings, literary exchanges and opportunities for cultural cooperation.



Saudi Arabia Brings Its Cultural Treasures to Algiers

The Saudi Arabian pavilion, representing the Guest of Honour at the 29th Algiers International Book Fair (SILA 2026), has been attracting large numbers of visitors eager to explore the Kingdom's rich and diverse cultural heritage. From historical manuscripts and traditional crafts to live artistic performances, contemporary cinema and the latest publications, the pavilion offers a fascinating journey through Saudi Arabia's cultural landscape. A programme of literary and intellectual events further enriches this celebration of the Kingdom's heritage and creativity.

Located at the main entrance to the Palestine Pavilion at the Palais des Expositions in Pins Maritimes, the Saudi pavilion has drawn considerable attention from visitors of all ages since the fair opened its doors to the public. Its various exhibition areas present a vibrant mosaic of Saudi culture, history, heritage and artistic expression, featuring manuscripts, recent publications across a wide range of disciplines, traditional clothing, handicrafts, music, performing arts and cinema.

A Journey Through History and Heritage

Inspired by the distinctive aesthetics of Saudi Arabia's traditional architecture, the pavilion welcomes visitors into an interactive environment where representatives provide detailed explanations of the exhibits and their historical and cultural significance. A prominent section is devoted to reproductions of historical manuscripts, particularly works relating to Islamic jurisprudence and the Arabic language. Among the manuscripts on display are *Al-I'lan fi Ahkam Al-Bayan* by Muhammad Al-Lakhmi and *Mishkat Al-Masabih* by Muhammad ibn Abdullah Al-Tabrizi, alongside other valuable works.

One of the most distinctive features of this collection is the presentation of explanatory texts in both Arabic and Tamazight, allowing Algerian visitors to discover these rare examples of Saudi Arabia's written heritage. Visitors are also introduced to the Kingdom's modern and contemporary cinematic achievements through posters and multimedia presentations highlighting notable Saudi films, including *Hijra*, di-



rected by Shahad Ameen, *Siwar* by Osa-ma Al-Khuraiji, and *Hobal* by Abdulaziz Al-Shalahi.

The pavilion also features reproductions of archaeological artefacts dating back to the pre-Christian era. These include a pottery cup decorated with black geometric patterns, a terracotta figurine representing a standing woman, a sculpted upper section of a ceramic horse, and a rectangular sandstone stele bearing an inscription in Nabataean script. Traditional craftsmanship occupies another prominent place in the exhibition. Visitors can admire wooden objects and decorative works illustrating *Al-Qatt Al-Asiri*, a traditional art form involving colourful geometric patterns painted on walls and wooden surfaces. The exhibition also showcases *Al-Sadu*, one of Saudi Arabia's oldest traditional crafts, based on the skilled transformation of animal wool into threads that are woven into textiles. A dedicated section celebrates the artistry of Arabic calligraphy.

Music, Traditional Dress and Living Arts

The richness and vitality of Saudi Arabia's artistic traditions are further reflected in a collection of traditional costumes worn by men and women, highlighting the diversity of the Kingdom's regional heritage. Another section introduces visitors to traditional musical instruments, including the *ti-ran*, a circular percussion instrument covered with tightly stretched animal skin, as well as the oud, a stringed instrument, the rababa and the qanun. Modern audiovisual technology enables visitors to listen to musical excerpts and discover the distinctive sounds and characteristics of these instruments. Live performances by a Saudi performing arts troupe have also delighted visitors, both inside and outside the exhibition space. Through traditional music, rhythmic chants and artistic presentations inspired by the Kingdom's cultural heritage, the performers have created a festive and lively atmosphere, encouraging enthu-

Between the covers
of a book, THE FUTURE

صالون
الجزائر
الدولي
للكتاب

2026 نوفمبر 07 أكتوبر 28
قصر المعارض الصنوبر البحري



Numéro

02

Revue du 29^e Salon international du livre d'Alger Vendredi 30 octobre 2026 | N° 02

المملكة العربية السعودية
Kingdom of Saudi Arabia



Guest of Honour at SILA 2026

Saudi Arabia Brings Its Cultural Treasures to Algiers

The Saudi Arabian pavilion, representing the Guest of Honour at the 29th Algiers International Book Fair (SILA 2026), has been attracting large numbers of visitors eager to explore the Kingdom's rich and diverse cultural heritage. From historical manuscripts and traditional crafts to live artistic performances, contemporary cinema and the latest publications, the pavilion offers a fascinating journey through Saudi Arabia's cultural landscape. A programme of literary and intellectual events further enriches this celebration of the Kingdom's heritage and creativity. ●●● P. 2



SCAN ME
إمسح الرمز للاطلاع
على البرنامج الثقافي



Apple store



play store

